

سلسلة قصص الأماكن التى ذُكرت فى القرآن

غَارُ ثَوْر

(إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ
إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا)

(التوبة : ٤٠)

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبدالمعطى

سلسلة قصص الأماكن
التى ذكرت فى القرآن الكريم
للأطفال
مصورة / ملونة
(٢٠)

غَارُ ثَوْر

﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَـرُوا ثَانِىَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
غار ثور/ فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛ ٢٠)
تدمك ٤ ٧٣٨ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٨٤
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 738 - 4



دار التوزيع والنشر الإسلامية
مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com

فوجئ الأحفاد الثلاثة ذات يوم، بجدهم الأستاذ عارف، يقول:

- كل عام وأنتم بخير، يا أحفادى الأعزاء.

دهش الأحفاد مما سمعوا، فلم يكن اليوْم عيدًا، ولا عيدَ ميلاد أحدهم، ولا يعْلمون شيئًا عن مناسبة هذه التَّهنئة.. لا شك جدهم جادٌّ فيما يقول!! وانصرفوا فى تفكير.. كل منهم يحاول أن يجد جوابًا لسؤاله، وأحس الجد بما يدور فى أذهانهم، فقال:

- بعد ثلاثة أيام، يبدأ العام الهجرى الجديد، أعاده الله علينا و على المسلمين جميعًا باليُمن[1] والبركات.

هنا استعاد الأحفاد ما حدَّثهم به جدهم ذات يوم عن التقويمْين: الميلادى الذى بدأ بميلاد المسيح عيسى -عليه السلام-، والهجرى الذى يبدأ بيوم هجرة رسول الله من مكة إلى المدينة، فقالوا لجدهم:

- شكرا لك يا جدنا على هذه التهنئة الرقيقة، وكل عام وأنت بخير وصحة وسعادة.

قال الجد الأستاذ عارف لأحفاده:

- لعلكم قرأتم هذه الآية الكريمة. قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِىَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا ﴾. [سورة التوبة آية٤]

(١) اليمن : السلام والخيرات والبركات .



أسرع مصطفى يقول:

- نحن نعلم أن الرَّسول وصاحبه أبا بكر قد اختبآ فى غار ثور فى بداية هجرتهما من مكة إلى المدينة، كم نتمنى أن نعرف مزيدًا عن هذا الغار، ونراه، ونتعرف على موْقعه، ولعلها رحلة جديدة إلى مكة التى نعرف أن هذا الغار واحد من معالمها.

ابتسم الجد لأحفاده، وقال:

- وهى فرصة لنؤدى العمرة مرة ثانية، فاستعِدُّوا..

* * *

ارتدى الجد وأحفاده ملابس الإحرام، وركبوا الطائرة من القاهرة إلى جدة، ومن جدة ركبوا السيارة إلى مكة..

فى الطريق..قال أسامة:

- يا جدِّي: نحن نعلم أن الرسول ﷺ والمسلمين قد لاقوا الأذى من كُفار قريش، وتحمَّل المسلمون، وصبَروا على الكفار،وتمسكوا بدينهم ولم ينصرفوا عنه.

وقال محمود:

- ونعْلم أن كفَّار قريش تآمروا على قتل رسول الله ﷺ، وجمعوا كثيرًا من الشباب،وأعطوا كل واحد منهم سيفًا؛ ليقتلوا الرسول عند خروجه من داره، لصلاة الفجر، يضربونه ضربة رجل واحد،فيتفرَّق دمه بين كل القبائل، فلا يستطيع بنو هاشم أن يثأروا له.



قال الأستاذ عارف:

- لكنَّ الله أخبر رسوله الكريم بما دَبَّرَه الكفار، وأمره بالهجرة من مكة إلى المدينة.. فغادر[1] الرسول داره ليلاً، وأتى إلى دار أبى بكر، بعد أن ترك ابن عمّه على بن أبى طالب فى فراشه؛ لِيُوهِم[1] الكفار أنه مازال فى فراشه، وما كاد الرسول يخبر أبا بكر بأمر الله له، حتى قال أبو بكر:

- الصحبة.. الصحبة يا رسول الله.

ثم اتجه الصاحبان إلى جبل ثور.

* * *



ليوهم : ليظن





كان الجد والأحفاد قد وصلوا إلى مكة.. فاتجهوا إلى المسجد الحرام، وأدوا العمرة،من طواف حول الكعبة، وسعي بين الصفا والمروة، حتى إذا انتهوا .خرجوا، واستقلوا سيارة اتجهت بهم إلى جبل ثور،فراحوا ينظرون الجبل في دهشة، قال الجد لهم:

- هذا الجبل يبْعد عن المسجد الحرام بحوالى خمسة كيلو مترات، فى أعلاه غار مجوّف فى صخرةهو الغار الذى اختبأ فيه الرسول ﷺ وصاحبه.

كان الأحفاد يتمنّون أن يصعدوا الجبل، ليصلوا إلى الغار، ولكن جدهم أخبرهم أن ذلك أمر صعب.

فجأة..

سمع الجميع هاتفًا ينادي:

- « أنا غار ثور.. منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام، جاء إليّ محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ، ومعه صاحبه أبو بكر.. لى فتحتان. دخلا من واحدة منهما،يريدان أن يخْتفيا عن عُيون الكفار، ما كادا يدخلان إليّ،حتى أعاد العنكبوت نسْج خيوطه الواهنة[1] على فوّهتي، ثم جاءت يمامتان، فباضتا، ورقدت كل منهما على بيضها بجوار الفتحتين، وكنت أسمع رسول الله ﷺ، وهو يطمْئن صاحبه أبا بكر أن الله معهما يحفظهما..

ورأيت رجال قريش، وقد ملأهم الغيظ يتابعون آثار الأقدام، حتى وصلوا إليّ، وكادوا يروْن الرسول ﷺ وصاحبه بداخلي، ولكن الله أعمى أبصارهم، وحينما رأوا نسيج العنكبوت واليمامتين انصرفوا».

(١) الواهنة : الضعيفة ، سهلة التمزق .



سكت الهاتف قليلاً بين دهشة الأحفاد، ثم عاد يقول:

- « إلىّ كان يأتى عبد الله بن أبى بكر كل مساء؛ ليخبر أباه والرسول × بمـــا يقوله عنهما رجال قريش، وكثيرًا ما رأيت أسماء بنت أبى بكر تحمل الطعــام، وكنت أرى عبد الله بن أريقط خادم أبى بكر، وهو يرعى أغنامه بجـــوارى، ثم يحلبها، ويقدم لبنها للرسولﷺ وأبى بكر.. ثلاثة أيام عاشها فى داخلى الرسول ﷺ وصاحبه، حتى إذا اطمأنا إلى ابتعاد الكفارعنى.. تركانى، واتخذا طريقهما نحو الشمال، نحو يثرب».

كان الأطفال سعداء بما سمعوا، حتى خُيِّل إليهم أنهم عاشوا مع الرسول ﷺوصاحبه فى الغار، قال محمود:

- يـــا جدي: فماذا كان موقف الكفار بعد أن علموا أن الرسول أفلت منهم؟

قال الأستاذ عارف:

- أعلنوا عن جائزة كبيرة لمن يقبض على رسول الله ﷺوصاحبه، مما دفع أحـــد الرجال، واسمه سراقة أن يتبع الصاحبين فى الطريق، حتى رآهما، لكن شاء الله أن يكون عظة لغيره، فغاصت[1] قوائم[2] فرسه فى الرمال!!

* * *

---

(١) غاصت : دخلت فى الرمال ، غرزت .
(٢) قوائم فرسه : أرجله الأربع .



قال مصطفى:

- وماذا عن قصة أم معبد؟

أجاب الأستاذ عارف:

- بينما كان الرسول وصاحبه أبو بكر فى طريقهما إلى يثرب. وجدا خيمة بجانبها امرأة وشاة ضعيفة هزيلة، فسألا المرأة عن طعام عندها، فأخبرتهما أنه ليس عندها طعام،إلا هذه الشاة، فقام الرسول ﷺ إلى الشاة الهزيلة،فمَسح على ضِرْعها[1] بيده الشريفة، فامتلأ الضرع لبنًا، فملأ عدة أوعية، شربت منه المرأة وأبو بكر،ثم شرب منه رسول الله ﷺ.

قال محمود:

- فما الطريق الذى سلكه رسول الله من مكة إلى يثرب فى هجرته؟

قال الجد:

- سلك الرسول طريقًا لم يكن مألوفًا[2] عند العرب فى ذلك الوقت؛ حتى لا يستطيع الكفار أن يلْحقوا به، فمرًّا على عدة قرى ومدن حتى وصلا إلى قباء، ثم دخل الرسول وصاحبه إلى المدينة، فقابلهم الناس بالترحاب والأناشيد، لتكون هذه الهجرة صفْحة ناصِعَة[3] فى تاريخ الإسلام والمسلمين.

---

(١) ضرعها : ثديها .

(٢) مألوفا : معروفا عند الكثير

(٣) ناصعة : واضحة ، طيبة .



كان الأحفاد سعداء بما رأوه، وما سمعوه من حقائق ومعلومات، حتى خيّل إليهم أنهم عاشوا مع رسول الله وصاحبه أبى بكر هذه الرحلة العظيمة التى كانت بداية نصر للإسلام.

من مكة عاد الجد والأحفاد إلى جدة، ومنها إلى القاهرة سعداء بهذه الرحلة المباركة.

موقع غار ثور بالنسبة لمكة



أهداف السلسلة

١- تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢- تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣- تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤- توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١- الجُودِىُّ
٢- الأحقاف
٣- الحِجْر
٤- أم القرى (مكة)
٥- الكعبة المشرفة والصفا والمروة
٦- الجُبُّ
٧- مصْـــرُ
٨- الأَيْكَة
٩- الرَّسُّ
١٠- اليَمُّ
١١- المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ
١٢- ماء مدْين
١٣- الوادى المقدس طوى
١٤- بحر سُو ف
١٥- جبل موسى عليه السلام
١٦- نهر طالوت
١٧- سَرىٌّ ونخلة مريم عليه السلام
١٨- الكهف والرقيم
١٩- المسجِد الأقصى
٢٠- غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر



دار التـــوزيع والنشـر الإسـلامـيـــة
٢٥١ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com